[129] و (السحر) الوقت قبل طلوع الفجر، وهو من أفضل الاوقات، قال تعالى (المستغفرين بالاسحار) (1) أي المصلين بها يسألون المغفرة فيها. وقد تطلب المغفرة بالصلاة كما تطلب الدعاء. وقال عمران بن حصين في قوله (والشفع والوتر) (2) هي الصلاة فيها شفع ووتر. وعن أبى عبد الله عليه السلام ان قوله تعالى (والباقيات الصالحات) (3) هي القيام آخر الليل لصلاة الليل والدعاء في الاسحار. وسميت باقيات لان منافعها تبقى وتنفع أهلها في الدنيا والاخرة، بخلاف ما نفعه مقصور على الدنيا فقط. وقيل هي قوله (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) (4) عقيب الصلوات وفي غيرها (5). (فصل) وقوله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) (6). خاطب نبيه عليه السلام، ومن للتبعيض، والتهجد التيقظ بما ينفي الهجود، وهو النوم كالتأثم والتحرج. قال المبرد: التهجد عند أهل اللغة السهر للصلاة أو لذكر الله، فإذا سهر

---

(1) سورة آل عمران: 17. (2) سورة الفجر: 3. (3) سورة الكهف: 46، سورة مريم: 76. (4) تفسير البرهان: 3 / 21. (5) في العباب: روى كعب بن عجرة (رض) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن: دبر كل صلاة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة، قال شمر: أراد بالمعقبات تسبيحات تخلف بأعقاب الناس. قال: المعقبات من كل شئ ما خلف ما بعده (ه‍ ج). اقول: يمكن ان يقال سميت (معقبات) لانها اذكار تقال عقيب الصلوات. (6) سورة الاسراء: 79. (*)